@ 448 @ بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر) أخرجه الإمام أحمد ، وأصحاب السنن ، وابن حبان والحاكم . وقال الشوكاني في (نيل الأوطار) في هذا الحديث : صححه النسائي ، والعراقي . وقال النووي في شرح (المهذب) : رواه الترمذي والنسائي ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح . وقال الحاكم في المستدرك بعد أن ساق هذا الحديث بإسناده : هذا حديث صحيح الإسناد ، لا تعرف له علة بوجه من الوجوه . فقد احتجا جميعاً بعبد ا بن بريدة عن أبيه . واحتج مسلم بالحسين بن واقد ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ . ولهذا الحديث شاهد صحيح على شرطهما جميعاً . أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ، حدثنا قيس بن أنيف ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن الجريري عن عبد ا بن شقيق ، عن أبي هريرة قال : كان أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة . وأقره الذهبي على تصحيحه لحديث بريدة المذكور . وقال في أثر ابن شقيق عن أبي هريرة المذكور : لم يتكلم عليه وإسناده صالح . .

قال مقيده عفا ا عنه : والظاهر أن قول الحافظ الذهبي رحمه ا (لم يتكلم عليه) سهو منه ، لأنه تكلم عليه في كلامه على حديث بريدة المذكور آنفاً ، حيث قال : ولهذا الحديث شاهد صحيح على شرطهما جميعاً . يعني أثر ابن شقيق المذكور كما ترى . وقال النووي في شرح المهذب : وعن عبد ا بن شقيق العقيلي التابعي المتفق على جلالته : كان أصحاب محمد صلى ا عليه وسلم لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة . رواه الترمذي في كتاب الإيمان بإسناد صحيح ا ه منه ، وقد ذكر النووي رحمه ا في كلامه هذا الاتفاق على جلالة ابن شقيق المذكور مع أن فيه نصباً . وقال المجد في المنتقى : وعن عبد ا بن شقيق العقيلي كان أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى آخره . ثم قال : رواه الترمذي ا ه ، ولا يخفى عليك أن رواية الحاكم فيها أبو هريرة ورواية الترمذي ليس فيها أبو هريرة . وحديث بريدة بن الحصيب ، وأثر ابن شقيق المذكور أن فيها الدلالة الواضحة على أن ترك الصلاة عمداً تهاوناً كفر ولو أقر تاركها بوجوبها . وبذلك يعتضد حديث جابر المذكور عند مسلم . .

ومن الأدلة الدالة على أن ترك الصلاة كفر ما رواه الإمام أحمد والطبراني في الكبير والأوسط من حديث عبد ا بن عمرو بن العاص عن النّـَبي صلى ا عليه وسلم ، أنه ذكر الصلاة يوماً فقال : (من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة . ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة ، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن